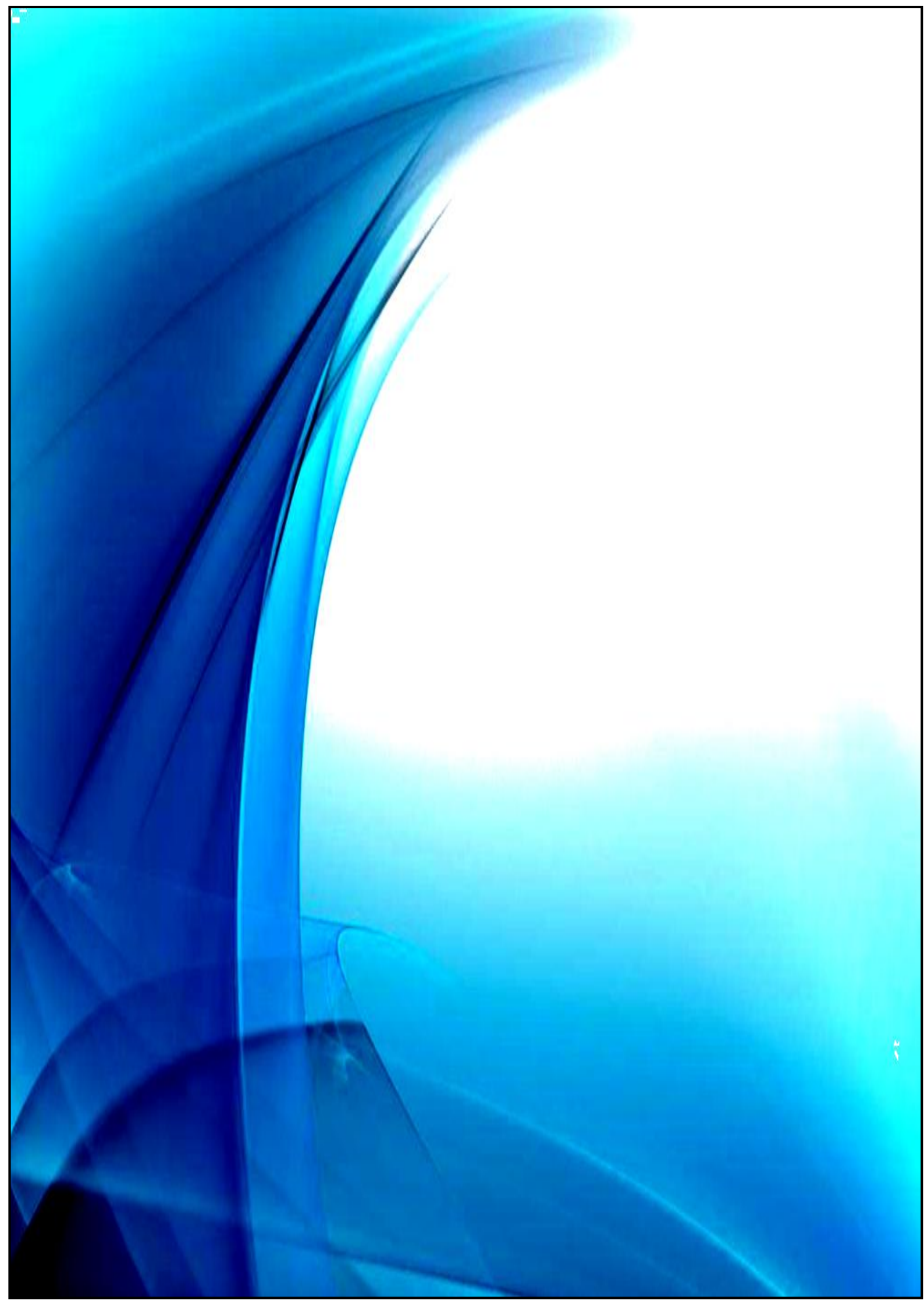

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

-ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د. لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، د.فتوح محمود، د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم **المجلد الرابع عشر** في عدده **الأول** من شهر جوان سنة **2023**، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهيأة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة–الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة–الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د. بوركبة بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	37–25
04	– التّوجيه النّحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء–دراسة آيات من القرآن الكريم– أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون -تيارت-	55–38
05	الخرائط الذّهنية ودورُها في تعليميّة النحو العربي ـ تلاميذ السّنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهوب هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرباح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	النّظريّة النّقديّة الما بعد الماركسية جنادي زوليخة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة– الجزائر–، سعدوني نادية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة– الجزائر–	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجًا" أحمد لعويجي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النّقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركبة بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردي إلى الثقافي مقاربة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل–عناوين القصص أنموذجًا– قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق" السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري ـ قراءة في المنهج والإجراء في الدرّة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

18	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان –الجزائر–	252–242
19	حركة الرحلة وبواعثها –البدايات الأولى للرحلة عند العرب– عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت – الجزائر–	264–253
20	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلح ط د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة– الجزائر–، المشرف أد: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة– الجزائر–	276 –265
21	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم "قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة –الجزائر-	293–277
22	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلي تيبازة –الجزائر–	308 –294
23	فيصل دراج ناقدا ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	324 –309
24	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس–العمارة أنموذجا– حفيظة صابر، جامعة تلمسان –الجزائر–، أ.د.محمد مرتاض، جامعة تلمسان –الجزائر–	336–325
25	مقوّمات الخطابة الأرسطية–رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصابيح حسين –الجزائر–	347–337
26	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر–أشعة الشّروق لمحمد الهادي الحسني نموذجا– مختار شعلال، جامعة وهران –1–الجزائر–	357–348
27	L'empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l'horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d'Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d'Oran Ammour Ahmed – Algérie-	371–358
28	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	388–372
29	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentation in the Collection of Short Stories 'Aisha' for Ahdaf Soueif Sarra Bougoufa, Sfax university –Tunisia-	399–389
30	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة –الجزائر–	415–400
31	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/عامر مصباح، جامعة الجزائر 3–الجزائر–	433–416
32	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة –الجزائر–	446–434
33	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/*فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كعبوش جامعة الجزائر 3–الجزائر–	462–447
34	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، –المملكة المتحدة–، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر1، –الجزائر–	474–463

35	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 –الجزائر–	488–475
36	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسية الخارجية الجزائرية من 1962 –2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة –الجزائر–، أ.د. هادية يحياوي جامعة عباس لغرور خنشلة –الجزائر–	501–489
37	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان–الجزائر–، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان–الجزائر–	515–502
38	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	532–516
39	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية –التنوع الثقافي نموذجا– بوخرس محمد أمين جامعة المنار – تونس–	544–533
40	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف –الجزائر–، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، كلية جدة العالمية (السعودية)	560–545
41	تركيبة الرواتب وتشعُّباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهاجيات الحساب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاربي محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر –الجزائر–	576–561
42	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 –الجزائر–، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 –الجزائر–	592–577
43	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتـو رشيد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	608–593
44	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، –الجزائر–، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، –الجزائر–	625–609
45	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية –نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر3–الجزائر–، بركاني عزوز جامعة الجزائر3–الجزائر–	640–626
46	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي ليابس –الجزائر-	656–641
47	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، –الجزائر–	670–657
48	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، روشو خالد جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	686–671
49	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، –الجزائر–	702–687
50	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12–15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	719–703
51	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المنتمين لمدارس كرة القدم بن نعجة محمد، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، بن رابح خير الدين، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–	735–720
52	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	752–736

53	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15–18 سنة أكرم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر–، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر–	769–753
54	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار lavoie1985، اختبار 5*200، اختبار 5 دقائق واختبار الـ 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر-	784–770
55	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE)خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة –الجزائر–	797–785
56	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاعات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، قراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيبي طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة –الجزائر-	813–798
57	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 –Algeria-	828–814
58	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	842–829
59	أهميّة صيغ التمويل الإسلاميّة لتمويل المؤسسات الصّغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار – تونس–، عبد الغني محلق، جامعة المدية –الجزائر–، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر-	855–843
60	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل –الجزائر–	870–856
61	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	887–871
62	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار–دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة– سعيدي وفاء، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس–الجزائر–، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس–الجزائر–	900–888
63	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	912–901
64	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	926–913
65	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة–الجزائر–، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة–الجزائر–	942–927
66	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية–الجزائر–	955–943
67	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البداوة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	969–956
68	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مـامش نـجيـة، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	984–970
69	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية –البليدة– بوقطاف عقيلة، جامعة البليدة02 –الجزائر–، حفظ الله رفيقة جامعة البليدة02 –الجزائر–	1000–985
70	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقاربة Stuart hall نموذجا لصلج عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، –الجزائر–	1015–1001

71	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، –دولة قطر–	1031–1016
72	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هناء بزيح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2–الجزائر–، زعزاعي خديجة انتصار باتنة 1–الجزائر–	1045–1032
73	العنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1061–1046
74	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامه، جامعة لونيسي علي البليدة2–الجزائر–، اليازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لونيسي علي البليدة2–الجزائر–	1076–1062
75	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02–الجزائر– عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	1090–1077
76	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكارت ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1101–1091
77	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة –الجزائر–	1116–1102
78	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة–الجزائر–، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة–الجزائر–	1131–1117
79	تمثّل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة–الجزائر–	1146–1132
80	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربعي محمد جامعة غليزان، –الجزائر–	1160–1147
81	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك –تلمسان– عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	1174–1161
82	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيدي رشيد، جامعة ابن خلدون –تيارت الجزائر–، الماحي زوبيدة، جامعة ابن خلدون، تيارت –الجزائر–	1184–1175
83	دور أرغنوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–، أ.د بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	1198–1185
84	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة –الجزائر–	1208–1199
85	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا–قراءة تحليلية بوزبرة سوسن، جامعة الجزائر2 –الجزائر–	1224–1209
86	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة– الجزائر–، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة– الجزائر–	1236–1225
87	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين–كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا– طالبي علي، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف–الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، –الجزائر–	1247–1237
88	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة–الجزائر–، د.شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة–الجزائر–	1259–1248

89	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقن جامعة احمد زبانة غليزان–الجزائر–	1268–1260
90	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عبايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–، أ. د لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1283–1269
91	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 –الجزائر–، د. جراد عبد القادر، جامعة المدية –الجزائر–	1299–1284
92	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران2 –الجزائر–، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	1311–1300
93	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف –الجزائر–، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1326–1312
94	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة .الدكتور مولاي الطاهر–الجزائر–	1342–1327
95	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجا هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست –الجزائر–	1356–1343
96	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات–دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي– سارة بن حليمة، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله –الجزائر–، غنية ضيف، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله –الجزائر–	1370–1357
97	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليماني فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر–الجزائر–	1386–1371
98	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة–الجزائر–، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة–الجزائر–	1401–1387
99	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba –Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba – Algérie	1417–1402

مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو

Martin Heidegger and Aristotle's Criticism of the Concept of Truth

ط. د. عباید نورية* 1،إشراف أ. د لكحل فيصل[2]

[1] مخبر الدراسات الفلسفية وقضايا الإنسان والمجتمع في الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر

البريد الإلكتروني: nouria.abaid@univ-tiaret.dz

[2] مخبر الدراسات الفلسفية وقضايا الإنسان والمجتمع في الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر

البريد الإلكتروني: faysal.lakehal@univ-tiaret.dz

تاريخ الإرسال: 2023/04/29 تاريخ القبول: 2023/05/13

****

ملخص:

لقد شكلت نظرية التطابق في تفسير مفهوم الحقيقة تصورا بالغ الأهمية، أحكم سيطرته على الفلسفات الكلاسيكية منذ أفلاطون، يقوم هذا التصور على أن الحقيقة هي مطابقة بين الحكم والواقع حيث أن مفهوم الحقيقة يتقاطع مع مفهوم الواقع ويجعل منه سندا له. لكن تعريف الحقيقة كتطابق كما عبر عنه أرسطو طاليس، لا يمثل التحديد الصحيح عن الحقيقة ولا يعبر إلا عن وجه واحد من أوجه المشكلة، وهو ما عبر عنه مارتن هيدغر من خلال مساءلته لعلاقة التطابق ومنه مساءلته لمفهوم الحقيقة وفقا لهذا التصور، لذلك تهدف هذه الورقة العلمية إلى تسليط الضوء على الانتقادات التي وجهها هيدغر لأرسطو في تصوره لأساس التطابق، ومنه تقويض المفهوم التقليدي عن الحقيقة.

الكلمات المفتاحية: الحقيقة؛ الواقع، التطابق، الحكم

Abstract:

The congruence theory in explaining the concept of truth constituted a very important conception that dominated classical philosophies from Plato. This perception is based on the fact that the truth is the conformity of the judgment with reality, so we find that the concept of truth intersects with the concept of reality and makes it a support for it. But the definition of truth as congruence, as expressed by Aristotle, does not reflect the actual definition of truth, and only expresses one aspect of the problem, which Heidegger expressed through his questioning of the congruence relationship, including his questioning of the concept of truth according to this perception, so this scientific paper aims to highlight Light on the criticisms that Heidegger leveled against Aristotle in his conception of the basis of correspondence, including undermining the traditional concept of truth.

Key words: Truth, reality, correspondence, judgment

*عباید نورية، طالبة دكتوراه تخصص فلسفة، كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر.

مقدمة:

إن مصطلح الحقيقة مصطلح ملتبس وغامض، ومن أكثرها جدلا في تاريخ الفلسفة وهذا على عكس ما قد يتبادر إلى الأذهان أنه مصطلح بسيط ومعروف، إذ سنواجه في البحث عن معنى الحقيقة مصطلحات أخرى قريبة منها إلى حد استعمالها كبديل مصطلحات تحتاج إلى تحديد الاختلافات والتقاطعات في ما بينها، أهمها مصطلح الواقع. حيث يحيل المفهوم التقليدي عن الحقيقة بشكل عام إلى أن الحقيقي هو ما يوجد فعلا، أو ما وقع فعلا، الذي يعني تقاطع مفهوم الحقيقة لا محال مع مفهوم الواقع إلى حد أنهما يستعملان استعمالا واحد في الدلالة على ما هو حقيقي، لأن الحقيقة تنشطر إلى تصورين يبدوان مختلفين، بيد أنهما مترابطان: ما هو حقيقي، وما هو واقعي. إن هذا التصور التقليدي عن الحقيقة نجده يقوم عند أرسطو طاليس على فكرة تطابق الحكم أو الشيء مع الواقع، بمعنى أن الحقيقي إن كان شيئا أو حكما هو ما يتوافق أو يتطابق مع الواقع من هذا المنطلق تعرض هذا التصور التقليدي عن مفهوم الحقيقة للكثير من الانتقادات التي بينت أن التطابق لا يعبر إلا عن وجه واحد من أوجه المشكلة. ومن أبرز المنتقدين لهذا التصور نجد الفيلسوف الألماني المعاصر مارتن هيدغر الذي أعاد مساءلة علاقة التطابق منتقدا مفهوم الحقيقة كتوافق وتطابق كما تصوره أرسطو طاليس والأنساق الفلسفية الكلاسيكية التي جاءت بعده، حيث وجه عدة انتقادات للنظرية التقليدية حول الحقيقة كتطابق من حيث أنها تضع الحقيقة في الحكم وتجعل أحد معايير الحقيقة (التطابق) بمثابة ماهية الحقيقة، إن هناك العديد من التساؤلات النقدية التي واجهت هذه النظرية والتي سنقوم بتحليلها بعد كشف أساس نظرية الحقيقة كتطابق كما تصورها أرسطو. فما

معنى الحقيقة كتطابق لدى أرسطو؟ وكيف يمكن أن يكون الفكر (الحكم) متطابقا (متوافقا) مع (الواقع)؟ وبمعنى أوضح ما موقف هيدغر من معنى الحقيقة كتطابق؟ وهل يمكن أن تكون الحقيقة هي تطابق تصوراتنا مع الواقع؟

1. في مفهوم الحقيقة:

الحق في اصطلاح أهل المعاني هو الحكم المطابق للواقع، يطلق على الأقوال والعقائد والأديان والمذاهب باعتبار اشتمالها على ذلك (الجرجاني، معجم التعريفات، صفحة 80) والحق في اللغة هو الثابت الذي لا يسوغ إنكاره، واليقين بعد الشك، والواجب، والعدل والأمر المقضي، وهو من أسماء الله تعالى أو من صفاته (صليبا، المعجم الفلسفي، 1982 صفحة 481). ويقابل الحق الباطل، في حين يقابل الصدق الكذب، والفرق بينهما أن المطابقة تعتبر في الحق من جانب الواقع وفي الصدق من جانب الحكم، فمعنى صدق الحكم مطابقته للواقع، ومعنى حقيقته مطابقة الواقع إياه (صليبا، المعجم الفلسفي 1982، صفحة 481). وقد ورد عن ديكارت في مقالة الطريقة قوله "وكنت إلى ذلك شديد الرغبة في أن أتعلم كيف أميز الحق من الباطل، لأكون على بصيرة من أعمالي، وأسير على أمن في حياتي (ديكارت، 2008، صفحة 86) وفي هذا القول إشارة إلى أن الحق هو الموجود حقيقة لا الموجود على جهة الباطل والوهم، لكن ماذا يعني أن يكون الشيء حقيقيا؟

إن الحقيقي Véritable هو ما يوجد فعلا، أو ما وقع فعلا (لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، 2001، صفحة 1539) ، فإذا كان الحقيقي هو ما وقع فعلا سيترتب على ذلك:

- إذا صدق القول أن سقراط فان، فإن فناءه يعد واقعة على اعتبار أن الواقعة عبارة عن وضع محتمل موجود (أو بمعنى آخر عبارة عن وضع محتمل يعرف أنه موجود)، هكذا يتسنى لنا القول ما قال به الكثير من الفلاسفة "الوقائع والحقائق شيء واحد".

- إذا صدق القول أن سقراط فان، نستطيع القول أن العبارة صحيح، باطل، حق، بطلان عبارات زائدة.

- إذا اعتقد المرء أو قرر أن سقراط فان، فإن ما يعتقده أو يقرره يعد صادقا، إذا وفقط إذا كان سقراط فانيا، وهكذا يمكننا هذا التعريف من الحفاظ على المعنى الواضح الوحيد للعبارة التقليدية القائلة أن هذا الاعتقاد أو التقرير الصحيح هو الذي يتطابق مع الواقع (تشيزهولم، صفحة 142). لكن ماذا يعني كل هذا؟

إن قولنا أن الحقيقي هو الواقعي، هو المعنى السائد عبر تاريخ الفكر والفلسفة، لكن المعنى المقصود هنا من الواقع لا يكمن في الأشياء والموضوعات وفقط، بل أن الواقع يشمل حتى عالم التصورات والأفكار التي يمكن وصفها بالواقعية، نستحضر مثلا المثالية الواقعية أو الموضوعية عند الفيلسوف اليوناني أفلاطون، الذي تعد المثل في منظوره أشد واقعية وموضوعية من الأشياء والموضوعات الحسية الظاهرة. فتكون العلاقة بين التصورات أو الأحكام والواقع هي المعيار الذي يحدد لنا الحقيقة.

يبدو أنه من غير المنطقي القول في ما يخص الأشياء والموضوعات على أنها صحيحة أو خاطئة، بل التساؤل المنطقي هو القول أن الأشياء والموضوعات إما أن تكون حقيقة أو أنها تكون غير حقيقية، مثلا في العبارة التالية "شجرة"، لا يمكن أن تكون لا صحيحة ولا خاطئة، وإنما هي حقيقية أو غير حقيقية، وبالتالي فإن الصح والخطاء يكمن في التصور

المتعلق بالحقيقة، وإذا قلنا "هناك شجرة في الفناء"، فإذا كانت هناك شجرة فعلا في الفناء مثلما تقول العبارة فإنه يمكن الحكم على أن هذه العبارة صحيحة، وإذا قلنا أن هناك شجرة في الفناء وحكمت أنها موجودة ولم تكن كذلك في الواقع، فإن العبارة تكون خاطئة بالضرورة، ومن هذا نستنتج أن الحكم يكون صائبا إذا تطابق مع الواقع، ويكون خاطئا إذا لم يتطابق مع الواقع.

كما نقول الحقيقي هو الواقعي وهو الشيء الموجود فعلا، ويقابله الاعتباري الذي لا تحقق له، والواقعي هو المنسوب إلى الواقع، ويرادفه الوجودي والحقيقي (Réel) والفعلي (Actuel)، ويقابله الخيالي والوهمي، يقال واقعية التفكير أي مطابقته للواقع (صليبا المعجم الفلسفي، 1982، صفحة 552).

لكن هل يمكننا درك الحقيقة؟ وهل يتم معرفة الحقيقة انطلاقا من ما هو واقع؟ أم أنها مسألة تتجاوز الفهم البشري؟

من هذا المنطلق نحن بحاجة إلى معرفة سؤال ماهية الحقيقة عبر مساءلة الحقيقة كتطابق عبر تاريخ الفكر الفلسفي، ومن خلال التعاريف السابقة حول مفهوم الحقيقة بشكل عام يتضح أن الحقيقي هو ما يوجد فعلا، أو ما وقع فعلا، الذي يحيل إلى تقاطع مفهوم الحقيقة مع مفهوم الواقع، ولكن ينبغي تحديد ماهية الواقع من أجل معرفة مفهوم الحقيقة.

2. مفهوم الواقع:

ورد عن الواقع، الواقعي Réel, Real أنه المتحقق في الأعيان، ويقابل الوهمي والممكن والمثالي (وهبة، 2007، صفحة 677). والواقعي هو ما يكون شيئا أو ما يختص بالأشياء، وفي

مقابل الظاهر نجد، الوهمي، الخيالي: (لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، 2001، صفحة 1185)، وكأن الواقع من خلال تعريفه يقصد به كل ما هو عيني وقابل للإدراك الحسي ولذا يجب تقصي حدود العلاقة بين الحقيقة والواقع، فما علاقة الحقيقة بالواقع؟ هل الحقيقة موجودة في الواقع أم أنها متعالية عليه؟ هل الحقيقة هي مطابقة الفكر للواقع؟

3. أرسطو: الحقيقة بما هي تطابق مع الواقع

يبين أرسطو أن البحث عن الحقيقة بحث إشكالي معقد، إذ لا يمكن درك الحقيقة بشكل مطلق ونهائي، لكن يمكن من وجه ما من الوجوه الوصول إلى الحقيقة، وذلك إذا نظرنا إلى الحقيقة انطلاقا من الواقع الحسي الموضوعي، لأن الإنسان يملك أعضاء حسية تمنحه صورة مناسبة عن الواقع (CNRS, 2007, p. 187) ، وبالتالي يمكن الوصول إلى الحقيقة بشكل تدريجي، فالمرء عندما يكرس نفسه لدراسة الكائنات هو في الوقت نفسه "يتفلسف حول الحقيقة" (Aristote, 2014, p. a.3.983b 3) .

يبدو أن الأنساق الفلسفية الكلاسيكية ومنذ أرسطو كانت تسعى إلى القبض عن حقائق الأشياء والموضوعات والعالم، ولكنها لم تهتم بالكشف عن مشكلة الحقيقة ذاتها، وسلمت بشكل مسبق أنه بإمكاننا الوصول إليها، يرى أرسطو أنه "ومن أجل السبب ذاته، فإن الفلسفة تزعم العلم بالحقيقة... ولذا تبدو مبادئ الأشياء الأبدية على أنها الأكثر صدقا على الإطلاق، لكونها لا تمثل الصدق فحسب... بل على العكس، إنها تمثل سبب وجود الأشياء الأخرى، ولذا فبقدر ما يكون الشيء، بقدر ما هو من الحقيقة" (Aristote, 2014, p. a.1.993b)، وهنا نجد أن أرسطو يتصور الحقيقة مطلقة وثابتة وكلية.

وفي تعريف الحقيقة يرى أرسطو "أن التجارب المعيشة للنفس "التمثلات" هي ضروب من المماثلة بالأشياء"، وهي عبارة قالها ليس بوصفها تعريفا صريحا لماهية الحقيقة، ولكنها أرست فيما بعد دعائم التصور التقليدي عن الحقيقة بوصفها تطابقا، ولذا يعتبر أرسطو أول من مهد لصياغة مفهوم الحقيقة بوصفها صحة الحكم المعبر عنه بالقول، أي صحة أحكامنا المتعلقة بالمواضيع، ليكون مفهوم الحقيقة كـ "تطابق بين العقل والشيء" الصياغة الملزمة للفكر الغربي فيما بعد (هيدغر، الكينونة والزمان، 2012، صفحة 397).

إن هذا التصور عن الحقيقة يفترض حصول التطابق بين الشيء وموضوعه، وهو ما عرف في تاريخ الفكر الفلسفي الكلاسيكي أن حكما من الأحكام يكون على وجه الدقة حقا إذا كان يتطابق وحالات الأشياء موضوع الحكم (عبايد ولكحل 2022، صفحة 644). وهذا التطابق أو التوافق يكون بين ما نقوله وبين ما هو موجود، إن الحقيقي هو ما يتوافق ويتطابق، فتصبح الحقيقة هي التوافق والتطابق وهي الصحة L'exactitude والاستقامة La rectitude، صحة واستقامة التمثل (Heidegger, De l'essence de la vérité , 2001, Rectitude de la représentation p. 27) فما معنى الحقيقة كتوافق وتطابق؟

إن هذا التصور المتداول ليس تصورا بسيطا كما يبدو، بل هو يستند في أساسه وجوهره إلى مرجعية فكرية تعود إلى التراث الفلسفي اليوناني، لأن نظرية التطابق تؤسس لصدق القضايا انطلاقا من علاقتها مع الوقائع التي تحكم عليها، ولذا يكون الصدق والكذب متوقفا على مدى صحة هذا التطابق، بين الحكم والواقع الموجود فعلا في عالم الأشياء والموضوعات، وهذا هو عينه ما قصده أرسطو ، حينما رأى أن ما يكون صادقا وجب بالضرورة أن يكون موجود بالفعل.

كما يتضح أن التصور التقليدي عن الحقيقة يجعل من الحكم مكان الحقيقة، ويحدد مفهوم الحقيقة بتطابق الحكم مع موضوعه، أو تطابق العقل مع الشيء (عبايد و لكحل 2022، صفحة 644).

3. نقد هيدغر لمفهوم الحقيقة كتطابق:

إن التصور الإغريقي عن (الحقيقة) يعني شيئا مختلفا تماما عن "الاستقامة" أو "الصواب"(Heidegger, De l'essence de la vérité , 2001, p. 28) ، إن عبارة "ما يتوافق مع الواقع هو الحقيقي" ليست إلا تصور ساذج وبسيط عن الحقيقة، لذا يجب أيضا أن نعتبر أن كلمة الحقيقة ليست كلمة تتعلق بأي شيء، كما تصور اليونانيون على أن ماهية الحقيقة هي التطابق أو التوافق (Heidegger, De l'essence de la vérité , 2001, p. 28) ولهذا فإن التصور الهيدغري يقوض التصور الذي يؤسس لمفهوم الحقيقة على أنها توافق أو تطابق.

لقد كشف مارتن هيدغر عن الأساس اللاهوتي للنظرية التقليدية والمتمثل في أن ضمان وأساس الحقيقة كتطابق بين العقل (المخلوق) والأشياء (المخلوقة) هو تطابق الأشياء (المخلوقة) مع العقل (الإلهي)، من هنا يوجه هيدغر عدة انتقادات للنظرية التقليدية حول الحقيقة كتطابق من حيث أنها تضع الحقيقة في الحكم، وتجعل أحد معايير الحقيقة (التطابق) بمثابة ماهية الحقيقة، في حين أن إمكانية التطابق تتطلب قبل كل شيء أن يتكشف الموجود الذي أصدر عليه حكمي على النحو الذي يكون عليه، وأن تكون لدي القدرة على الكشف عنه في حالته هذه (هيدغر، 1977، صفحة 134)، يمهد هيدغر بهذا لنظرية حول الحقيقة كانكشاف محدثا انتقالا كبيرا من تناول مسألة الحقيقة في إطار

معرفي باعتبار صواب التمثل الذاتي وتوافقه مع موضوعه إلى تناولها في سياق أنطولوجي، من خلال تفكيك هاجس الميتافيزيقا والتجاوز الكلي لها (عبايد و لكحل، 2022، صفحة 646). لذا فإن التفكير الذي حاوله مارتن هيدغر في كتاب "الكينونة والزمان" ليس إلا الشروع في السير إلى طريق يمهد لقهر الميتافيزيقا (لكحل، 2016، صفحة 138)، إن سؤال الحقيقة عند هيدغر هو سؤال عن جوهر الحقيقة، أي الحقيقة في كيانها، لذلك كان لابد من تفكيك وتقويض التصورات الكلاسيكية المبنية على الأسس الميتافيزيقة، وهذا التقويض لا يعد تهديما لمضمون التراث الميتافيزيقي بالمعنى السلبي الذي يلغي هذا التراث ويرفضه، وإنما هو محاولة تجلية مضامين التراث من خلال الكشف والإيضاح عن الغموض والإبهام الميتافيزيقي الذي كان يختفي ويتستر وراءه (لكحل، مارتن هيدغر وتفكيك الميتافيزيقا الأفلاطونية 2016، صفحة 137).

إن الحقيقة سواء كانت شيئا أو حكما، فإن طبيعتها واحدة، وهذا بطريقة مزدوجة: أولا تطابق الشيء مع ما يفترض أنه منه، أي مع فكرتنا عنه ثم التوافق أو التطابق بين ما يدل عليه القول وبين الشيء في الواقع، وهذا التصور المتداول يحدد الحقيقة كتوافق وتطابق (هيدغر، نداء الحقيقة، 1977، صفحة 254)، يبدو هنا التطابق من جهة أن الشيء يطابق الفكرة التي نكونها عنه، أي بين العقل والشيء، وهو ذاته تطابق الشيء مع ملفوظ القول، أي بين الشيء والفكرة موضع اللفظ أو القول، أي بين الواقع والشيء، لكن هناك التباس يكشف عن اختلاف معيار ما هو حقيقي في كلا التصورين: في التصور الأول يأخذ "العقل" على أنه معيار ما هو حقيقي، بينما في التصور الثاني يكون "الشيء" أو "الواقع" هو المعيار ، هنا بالضبط يشير هيدغر إلى أن كلمة العقل في الصيغة الأولى (تطابق الشيء مع العقل)

تدل على العقل الإلهي، بينما تدل كلمة الشيء على الشيء الموضوع أو المخلوق من طرف العقل الإلهي، أما في الصيغة الثانية (تطابق العقل مع الشيء) فإن كلمة العقل تدل على العقل الإنساني، بينما تدل كلمة الشيء على الشيء كموضوع لإدراك العقل الإنساني فنحصل بذلك على صيغتين هما "تطابق الشيء مع العقل الإلهي" و "تطابق العقل الإنساني مع الشيء"، وبهذا تؤكد هاتان الصيغتان أن كل الأشياء مخلوقة من طرف الله في ماهيتها ووجودها، ومن ثمة فهي مطابقة للفكرة التي يتصورها الله عنها في البداية، والفكر الإنساني لا يشكل استثناء بالنسبة لهذا القانون الشمولي المتعلق بخلق الكائنات، بيد أن هذا التصور عن الحقيقة متمركز حول عملية الخلق، لأن الحقيقة من حيث هي تطابق بين الشيء (المخلوق) والفكر (الإلهي) تضمن الحقيقة كتطابق بين الفكر (الإنساني) والشيء (المخلوق) (العالي، 2005، صفحة 80).

لكن عندما نتحدث عن حقيقة شيء ما نصفه أنه حقيقي أو أنه غير حقيقي، فما الذي نعنيه بالحقيقي والغير حقيقي هنا؟ نقول مثلا "إنها لفرحة حقيقية أن أساهم في نجاح هذه المهمة"، والمقصود بالفرحة هنا، أنها تعبير عن ما هو واقع فعلا، ومن ثم يمكن القول وفق هذا أن الحقيقي هو ما هو واقعي، والمعنى نفسه يمكن أن ينطبق في كلامنا على الذهب الحقيقي في مقابل الذهب المزيف، حيث يكون الذهب المزيف ذهب غير حقيقي لأنه مجرد "مظهر"، لكن الذهب المزيف يعتبر كذلك شيئا واقعيا، فنقول بصيغة أكثر وضوحا "الذهب الواقعي هو الذهب الأصيل"، غير أن كليهما "واقعي" (هيدغر، نداء الحقيقة 1977، صفحة 252)، يمكن القول أن معيار الواقع لا يمكنه أن يحدد لنا صحة القول أن الذهب حقيقي، لأن الواقع لا يضمن لنا ذلك، لكن ما المقصود إذن بالأصيل والحقيقي؟ إن

الذهب الأصيل هو الشيء الواقعي الذي تنطبق واقعيته على التصور الذي نستحضره دائما في أذهاننا عندما نفكر في الذهب (مبروك، 2011، صفحة 119)، ويتبين على هذا الأساس أن الحقيقة هي مطابقة ما هو في الواقع لتصورنا عنه، فتكون قطعة الذهب حقيقية وأصلية حينما تتوافق وتتطابق مع تصورنا المسبق عن الذهب، بينما تكون قطعة الذهب زائفة وغير حقيقية، بحكم أنها في الواقع لا تتوافق ولا تنسجم مع فكرتنا وتصورنا عن الذهب الحقيقي. من هذا المنطلق هل يصلح مفهوم الواقع كتعريف للحقيقة؟ وهل يمكن أن تكون الحقيقة هي تطابق تصوراتنا مع الواقع؟

يفرق هيدغر بين حقيقة الشيء وبين واقعيته أو وجوده الفعلي، إن الذهب الأصيل هو هذا الواقع الذي تتفق واقعيته مع التصور الذي نكونه عنه، بل على العكس من ذلك عندما نظن أننا أمام نحاس مذهب فنقول "شيء ما هنا غير صحيح" وخلافا لذلك عندما يتعلق الأمر بالشيء كما ينبغي له أن يكون نقول "هذا صحيح" (Heidegger, De l'essence de la vérité , 2001, p. 69)، أي أن الشيء متفق أو متطابق مع ما يتوقع منه أو يراد له وعندما نقول عن الذهب المزيف أنه غير حقيقي لا نقصد أنه غير واقعي، بل أنه لا يتفق مع ماهية الذهب كما نعرفها (مبروك، 2011، صفحة 119)، وعلى هذا الأساس فإن مفهوم الواقع لا يصلح تعريفا للحقيقة من هذا المنظور، ولذا نجد أن هيدغر يتجاوز هذا الطرح محاولا التأسيس لتصور جديد في فهم الحقيقة انطلاقا من التفكير على جهة ماهية الشيء إن حقيقة الشيء لدى هيدغر هي أن يكون الشيء على توافق ووفاق مع ماهيته، لكن مع معنى الماهية التي يقصدها هيدغر هنا؟ وما علاقتها بالشيء؟ إن الماهية هنا ليست بما هي

التصور الميتافيزيقي، بل انطلاقا من البعد الأنطولوجي، الماهية بما هي محايثة وليس بما هي مفارقة.

إن فهم المطابقة هنا، هو أن شيئين يبدوان متماثلين في طبيعتهما على أنهما متطابقين هو أن هناك ثمة علاقة تتحدد بين الحكم والشيء، ويشير هيدغر إلى أنه مادامت هذه "العلاقة" غير موضحة ومفسرة بشكل كاف فإن أي مناقشة حول طبيعة ودرجة هذا التطابق هي مناقشة في الفراغ (Heidegger, Question I, 1968, p. 168) ، ولذا يبدو أن تعريف الحقيقة بمفهوم "التطابق" هو تعريف فارغ وعام جدا، بل إنه لا يمثل التحديد الفعلي لما هو حقيقي، في كون أن التطابق لا يطال التماهي بين شيئين يبدوان مختلفين في طبيعتهما، لذا نجد أن هيدغر يدين كل تصور يرجع الحكم إلى الذات التي تحكم، أو أن التصور يرجع في أساسه إلى تمثل الذات أولا، إن الكلمة التي يقصدها هيدغر هنا هي كلمة Vor-stellung بمعنى "التخيل"، أو وجود الشيء أمام الذات العارفة واستحضاره انطلاقا منها، لكن كلمة التمثل كما يفهمها هيدغر هنا تستبعد فكرة التصور الذاتي الذي تقوم به الذات، لأن التمثل يتجاوز التحديدات المعرفية المسبقة للذات، ويصبح التمثل هو بالضبط التماهي مع الشيء أو الدخول معه في علاقة والانفتاح على ظهوره وتكشفه قبل إصدار أي حكم عليه (هيدغر، نداء الحقيقة، 1977، صفحة 133).

وبهذا تكون الحقيقة عند هيدغر هي صواب التمثل، والتمثل معناه أن يكون أمامنا شيء ما، وأن نتمثل الموجود الذي هو أمام الذات، إن التمثل يتوجه وفق الموجود ويجعله مماثلا له ويعيد إنتاجه، ولذا فإن الحقيقة تصبح تطابق التمثل مع ما هو عليه الموجود أو مع الكيفية التي هو عليها الموجود(Heidegger, Neitzche I, 1971, p. 398) ، إذ بعد أن كان

الحكم أو القضية هو موضع الحقيقة في التصور الفلسفي التقليدي، تبين مع هيدغر أن موضع الحقيقة ليس هو القضية، ولهذا كان المسعى الهيدغري برمته في هذا الشأن هو البحث عن تأويل أكثر أصالة للحقيقة (Wahll, 1998, p. 19) .

خاتمة:

وصفوة القول أن انتقادات هيدغر وموقفه من نظرية التطابق، أفقد الحقيقة في تصورها التقليدي كل الصفات التي أسندت لها (المطلق، اليقين، الثبات...)، إن الحقيقة بعدما كانت ضمن السياق الفلسفي الكلاسيكي تقوم على التطابق بين الشيء وموضوعه أو ما يقع في الأذهان توافقا مع الأعيان، إلا أن هذا المنظور قد تم تجاوزه، وأخذت فكرة الحقيقة الكلية والمطلقة تنهار أمام التصورات النسبية المعاصرة، وبعد أن تضمن كل تساؤل عن الحقيقة معنى التوافق والتطابق أصبحت الحقيقة مع هيدغر لا تقوم على مفهوم المطابقة بين العقل والواقع بقدر ما تكمن في رد كل من العقل والواقع معا إلى الأفق الأنطولوجي الذي يسمح بانكشاف الحقيقة.

كما أدى موقف هيدغر بمساءلته لمفهوم الحقيقة وعلاقة التطابق إلى تجاوز الميتافيزيقا التي جعلت من الحقيقة ملازمة للمعرفة الإنسانية وضبطت ماهيتها في التطابق والتوافق فاتضح أن علاقة التطابق لا تعبر إلا عن وجه واحد من أوجه المشكلة، فكان لزاما تجاوز النظرة التقليدية عن الحقيقة من حيث أنها محددة بالمعرفة إلى مساءلة الحقيقة في أفق السياق الأنطولوجي.

قائمة المصادر والمراجع:

Aristote .(2014) .Métaphysique .paris: Editions les Echos du Maquis.

Directeur de recherche au CNRS .(2007) .Dictionnaire Aristote .paris: Ellipses édition Marketing.

Jean Wahll .(1998) .Introduction à la pensée de Heidegger .paris: Librairie générale française.

Martin Heidegger .(1968) .Question I .paris: Gallimard.

Martin Heidegger .(1971) .Neitzche I .paris: Gallimard.

Martin Heidegger .(2001) .De l'essence de la vérité . paris: Edition Gallimard.

أمل مبروك.(2011). مفهوم الحقيقة.بيروت.التنوير للطباعة والنشر.

الجرجاني. (بلا تاريخ). معجم التعريفات. القاهرة: دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير.

أندري لالاند. (2001). موسوعة لالاند الفلسفية. بيروت، باريس: منشورات عويدات.

توماس الإكويني. (1881). الخلاصة اللاهوتية. بيروت: دار صدر للنشر.

جميل صليبا. (1982). المعجم الفلسفي. بيروت : دار الكتاب اللبناني.

رنيه ديكارت. (2008). حديث الطريقة. بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

رودرك تشيزهولم. (بلا تاريخ). نظرية المعرفة. مصر: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

فيصل لكحل. (31 12, 2016). مارتن هيدغر وتفكيك الميتافيزيقا الأفلاطونية. مجلة الباحث.

فيصل لكحل. (2016). مهمة الفلسفة إزاء المجتمع والتقنية والكائن، قراءة في حوار مارتن هيدغر وريتشارد فيسر. مجلة الخلدونية.

مارتن هيدغر. (1977). نداء الحقيقة. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

مارتن هيدغر. (2012). الكينونة والزمان. بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.

محمد سبيلا و عبد السلام بنعبد العالي. (2005). الحقيقة. الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.

مراد وهبة. (2007). المعجم الفلسفي. القاهرة: دار قباء الحديثة للطبع والنشر والتوزيع.

نورية عباید، و فيصل لكحل. (2022). سؤال الحقيقة في فلسفة مارتن هيدغر. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية.